Employing ChatGPT In Developing Critical Thinking Skills Among International Students At King Saud University

توظيف تطبيقات تشات جي بي تي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الدوليين بجامعة الملك سعود

Saleh Abdullah Al-Shamrani
Self-Development Skills Department, Common First Year Deanship,
King Saud University, Saudi Arabia
sshamranii@ksu.edu.sa

Abstract
This study explored the possibility of using artificial intelligence applications, especially the ChatGPT model, to develop critical thinking skills among international students at King Saud University. Students' interactions with ChatGPT were analyzed, and their ability to enhance critical thinking and its development was evaluated, as the ChatGPT model works to generate linguistic responses. Natural and logical based on the inputs provided to discuss different topics and analyze problems related to other fields of study. The study was implemented on a diverse sample of 45 international students studying at King Saud University in the Kingdom of Saudi Arabia. This study used a descriptive-analytical approach. For the practical aspect, a quasi-experimental approach was used using a single-group design for the pre-and post-test. The study population consisted of international students at King Saud University, who are non-Saudi students. The research instrument was a critical thinking test that aimed to measure students' level of critical thinking skills. This test consists of five subtests designed to measure various factors related to the overall concept of critical thinking, namely inference from available information or evidence presented, identification of assumptions to measure the ability to recognize opinions or beliefs that are considered valid without the need for proof, deduction to measure the ability to use available information to draw new conclusions or logical inferences, interpretation to measure the ability to understand and clarify the meaning and implications of information or data presented, evaluation of arguments to measure the ability to analyze and evaluate various arguments in terms of their strengths and weaknesses, and the logicality of the evidence presented to support them. The study results showed that applications of artificial intelligence (ChatGPT) positively impacted the development of critical thinking skills among international students, with an increase in agreement with statements regarding its benefits and its integration into their daily lives.
Keywords: Artificial Intelligence Applications; Chatgpt; Critical Thinking Skills; International Students.

المقدمة

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) يشكل أحد المحاور الرئيسة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم. تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، في توفير بيئات تعليمية تفاعلية تتيح للمتعلمين تطوير مهاراتهم بطرق مبتكرة. وتعد

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

مهارات التفكير الناقد من بين المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلبة للتعامل مع التحديات الأكاديمية والمهنية، حيث تتطلب القدرة على التحليل، والتقييم، والاستدلال، وحل المشكلات بطرق منهجية ومنطقية (Facione, 1990).

يتم استخدام تطبيق ChatGPT في عدة مجالات، منها على سبيل المثال في التعليم حيث يساعد الطلاب في الحصول على معلومات دقيقة وفهم المفاهيم الأكاديمية (Zhang et al, 2021)، وكذلك في الدعم الفني حيث يُستخدم لتقديم إجابات سريعة وفعّالة لاستفسارات المستخدمين، وأيضاً في الإبداع: يدعم الكتاب والمبدعين في توليد الأفكار والمحتوى، ولقد أظهرت الدراسات أن استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT يمكن أن يعزز من مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب. حيث أظهرت دراسة لـ Zhang et al (2021) أن الطلاب الذين استخدموا نموذج ChatGPT في بيئة تعليمية قد حسّنوا من قدراتهم على التحليل والتقييم. ومن مميزات نموذج ChatGPT: التفاعل الديناميكي حيث يوفر ChatGPT تفاعلات فورية مع المستخدمين، مما يشجعهم على طرح الأسئلة وتحليل المعلومات بشكل نقدي، وتوليد المحتوى: حيث يمكن للنموذج إنتاج نصوص متعددة ووجهات نظر مختلفة، مما يساعد الطلاب على التفكير بشكل أعمق في الموضوعات المطروحة (Zhang et al, 2021).

وهناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT في التعليم وتنمية مهارات التفكير الناقد كدراسة (٢٠٢٢). Zhou & Wang التي ركزت على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وخصوصاً الأدوات التفاعلية مثل ChatGPT، في تحسين جودة التعليم العالي. ركز الباحثان على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال توفير بيئات تعلم تفاعلية، واستخدمت الدراسة منهجية تحليلية لتقييم استخدام ChatGPT في الأنشطة التعليمية، مثل كتابة المقالات، تحليل النصوص، والمشاركة في النقاشات الافتراضية، وأظهرت النتائج أن ChatGPT يعزز التفكير النقدي من خلال تقديم استجابات مخصصة، اقتراح أفكار جديدة، وتحدي آراء الطلاب لتحفيزهم على إعادة النظر في وجهات نظرهم، وأوصت الدراسة بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية لتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، خاصةً في المراحل الجامعية العليا.

أما دراسة (٢٠٢١). Brown& Green فقد تناولت استخدام تطبيقات الحوار التفاعلي المبنية على الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، في تحسين التفكير النقدي لدى الطلاب الجامعيين، و تم إجراء تجارب عملية على مجموعة من الطلاب الجامعيين، حيث تم استخدام ChatGPT كأداة لتحليل النصوص والنقاشات التفاعلية، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين استخدموا ChatGPT كانوا أكثر قدرة على تحليل الأفكار، تقييم الحجج، وتقديم استنتاجات منطقية مقارنة بالطلاب

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الذين لم يستخدموا الأداة، وأوصى الباحثان بدمج تطبيقات الحوار التفاعلي في التعليم العالي لتعزيز التفكير النقدي، مع تدريب الطلاب على كيفية استخدام هذه الأدوات بفعالية.

في حين ركزت دراسة (٢٠٢٠). Ahmed & Farooq على التحديات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة الدوليون في الجامعات، مثل صعوبات اللغة، التكيف الثقافي، وتنمية مهارات التفكير النقدي، وتم اختبار مجموعة من الطلبة الدوليين باستخدام ChatGPT في كتابة المقالات الأكاديمية وتحليل النصوص، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام ChatGPT ساعد الطلاب الدوليين في تحسين كتاباتهم الأكاديمية، تنظيم أفكارهم، وتطوير مهاراتهم النقدية من خلال تقديم تغذية راجعة فورية وإعادة صياغة الأفكار، وأوصت الدراسة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأدوات دعم أكاديمي للطلبة الدوليين لتعزيز مهاراتهم النقدية والتغلب على التحديات اللغوية.

أما دراسة (٢٠٢٣). Smith فقد ركزت على تحليل دور ChatGPT كأداة تعليمية لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب الجامعيين، واستخدمت الدراسة أنشطة تعليمية تفاعلية تعتمد على ChatGPT، مثل النقاشات التفاعلية، تحليل النصوص، والإجابة على أسئلة معقدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين استخدموا ChatGPT كانوا قادرين على تطوير استراتيجيات التفكير النقدي بشكل أسرع من خلال النقاشات التحليلية مع التطبيق، وأوصت الدراسة بدمج ChatGPT كأداة داعمة داخل الفصول الدراسية، مع التأكيد على توفير تدريب للمعلمين والطلاب على كيفية استخدامه بفعالية، وتناولت دراسة (٢٠٢١). Lee & Kim. كيفية تصميم أنشطة تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين التفكير النقدي لدى الطلاب الجامعيين. ركزت الدراسة بشكل خاص على تصميم الأنشطة التي تعتمد على التفاعل مع ChatGPT، وتم تصميم أنشطة تعليمية تتضمن أسئلة مفتوحة ونقاشات تفاعلية باستخدام ChatGPT، وتم تطبيقها على عينة من طلاب الجامعات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على تحليل الأفكار، تقييم الحجج، وتقديم استنتاجات مدروسة بعد تفاعلهم مع ChatGPT، وأوصت الدراسة بتبني أدوات الذكاء الاصطناعي كجزء من المناهج التعليمية لتحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

وركزت دراسة (٢٠٢٢). Chen & Zhao على كيفية استخدام ChatGPT لتحسين الكتابة الأكاديمية ومهارات التفكير النقدي لدى الطلبة الدوليين، وتم تقديم جلسات تدريبية للطلاب حول كيفية استخدام ChatGPT لإعادة صياغة الأفكار، تقديم حجج منطقية، وتطوير أسلوب الكتابة الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين استخدموا ChatGPT تمكنوا من تحسين جودة كتاباتهم وتحليل النصوص بشكل أعمق، وأوصت الدراسة بدمج ChatGPT في خدمات الدعم الأكاديمي للطلبة الدوليين.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

واستنادًا إلى الدراسات السابقة التي تناولت دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب، يمكن ملاحظة وجود أسس قوية لدعم استخدام هذه الأدوات في التعليم العالي. ومع ذلك، عند مقارنة الدراسات السابقة بموضوع الدراسة المقترحة "توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الدوليين بجامعة الملك سعود"، فإن

كما أن معظم الدراسات السابقة (مثل Zhou & Wang, 2022؛ Brown & Green, 2021؛ Smith, 2023) ركزت على تطبيقات ChatGPT في سياقات عالمية أو عامة دون تخصيصها لجامعات أو مؤسسات تعليمية معينة في المنطقة العربية أو الخليجية، مما يترك فجوة في فهم كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في السياقات الثقافية والتعليمية المحلية، وكذلك ركزت بعض الدراسات (مثل Ahmed & Farooq, 2020؛ Chen & Zhao, 2022) على الطلبة الدوليين، لكنها تناولت موضوع التفكير النقدي لديهم بشكل عام أو في سياق التحديات الأكاديمية مثل اللغة والكتابة الأكاديمية. لم تسلط هذه الدراسات الضوء على كيفية توظيف ChatGPT لتعزيز التفكير النقدي للطلبة الدوليين تحديدًا في بيئة تعليمية جامعية خليجية، وأيضاً ركزت بعض الدراسات السابقة (مثل Lee & Kim, 2021؛ Smith, 2023) على تصميم الأنشطة التعليمية باستخدام ChatGPT لتحسين التفكير النقدي، لكنها لم تتطرق بشكل كافٍ إلى كيفية دمج هذه الأنشطة في المناهج الجامعية بشكل متكامل أو دراسة تأثيرها على الطلبة الدوليين في بيئة متعددة الثقافات، مثل بيئة جامعة الملك سعود.

لذا تكمن الفجوة البحثية في غياب دراسات متخصصة تركز على توظيف ChatGPT لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة الدوليين في جامعة الملك سعود، مع مراعاة السياق الثقافي والأكاديمي المحلي. لذلك، حيث تهدف الدراسة المقترحة إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم رؤية شاملة ومتكاملة لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة الدوليين في إحدى الجامعات العربية الرائدة.

استناداً إلى ما سبق وكون التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي يشهد تحولًا ملحوظًا في استخدام التقنيات الحديثة لتعزيز عملية التعلم وتنمية مهارات الطلاب، واحدة من هذه التقنيات هي توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومنها تطبيق ChatGPT في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، حيث تعتبر مهارات التفكير الناقد أحد العوامل الأساسية لنجاح الطلاب في الحياة الأكاديمية والمهنية، فهذه المهارات تمكن الطلاب من تحليل المعلومات بشكل عميق ومنطقي، وتقييم الأفكار والحجج بشكل نقدي، واتخاذ القرارات الصائبة. ومع وجود عدد كبير من الطلاب الدوليين في جامعة الملك سعود، يصبح من الضروري توفير الأدوات والتقنيات التي

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تساعدهم على تنمية مهارات التفكير الناقد والتكيف مع بيئة التعليم الجديدة. ومع ذلك فقد يواجه الطلاب صعوبة في التفاعل مع البيئة الجديدة وفهم الثقافة والمفاهيم الأكاديمية المختلفة، وهنا يأتي دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث يمكن استخدام تطبيق ChatGPT لتعزيز التفاعل والتواصل مع الطلاب ومساعدتهم في تطوير مهارات التفكير الناقد، وبالتالي فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيس التالي: ما مدى إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT، في تنمية مهارات التفكير الناقد للطلبة الدوليين بجامعة الملك سعود؟

كما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- استكشاف مدى فاعلية تطبيق ChatGPT في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الدوليين.

٢- تحديد التحديات التي قد تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT في تنمية مهارات التفكير الناقد للطلبة الدوليين.

٣- تحديد أفضل الاستراتيجيات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT في تعزيز مهارات التفكير الناقد للطلبة الدوليين.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري والذي يتناول الأدبيات و البحوث والدراسات التي تناولت توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، أما الجانب التطبيقي فلقد تم الاستعانة بالمنهج شبه التجريبي، ونُفذت الدراسة على عينة متنوعة (٤٥) طالباً من الطلبة الدوليين الذين يدرسون في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، ثم وصف النتائج والخروج بالاستنتاجات.

وأجريت الدراسة التجريبية ميدانياً واستخدمت تصميم المجموعة الواحدة للاختبار القبلي والبعدي، وتم التطبيق على عينة متنوعة (٤٥) طالباً من الطلبة الدوليين الذين يدرسون في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام تطبيق (ChatGPT) في شرح وتدريس مهارات التفكير الناقد.

ويتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الدوليين بجامعة الملك سعود وهم الطلاب غير السعوديين الذين يتم قبولهم للدراسة في الجامعة ضمن برامج أكاديمية متنوعة، سواء في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا، ويشمل ذلك الطلبة الوافدين من خارج المملكة العربية السعودية عبر برامج المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة، وعددهم (٢٤٥) طالباً، تم اختيار عينة الدراسة عشوائيًا من من الطلبة الدوليين بجامعة الملك سعود ، حيث تم اختيار مجموعة تجريبية واحدة

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

(٤٥ طالبًا) درسوا باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) لتنمية مهارات التفكير الناقد.

وتمثلت أداة الدراسة في بناء اختبار التفكير الناقد من إعدا د الباحث يهدف إلى قياس مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، ويتكون الاختبار من خمس اختبارات فرعية صممت لقياس عوامل مختلفة تتصل بالمفهوم الكلي للتفكير الناقد. ويحتوي الاختبار على ٦٤ مفردة، ويمكن أن يجاب عنه في حوالي ٥٠ دقيقة، والاختبارات الفرعية في الاختبار كما يلي:

الاختبار الأول: الاسنتاج (١٦ مفردة) صمم لقياس القدرة على استخلاص استنتاجات أو استنتاجات من المعلومات المتاحة أو الأدلة المقدمة .

الاختبار الثاني: التعرف على الافتراضات (١٢ مفردة) صمم لقياس القدرة على التعرف على الآراء أو المعتقدات التي تُعتبر صحيحة دون الحاجة إلى إثبات.

الاختبار الثالث: الاستنباط (١٢ مفردة) صمم لقياس القدرة على استخدام المعلومات المتاحة لاستنتاج نتائج جديدة أو استنتاجات منطقية

الاختبار الرابع: التفسير (١٢ مفردة) صمم لقياس القدرة على فهم وتوضيح المعاني والنتائج المترتبة على المعلومات أو البيانات المقدمة

الاختبار السادس: تقويم الحُجَج (١٢ مفردة) صمم لقياس القدرة على تحليل وتقييم الحجج المختلفة من حيث قوتها وضعفها، ومدى منطقية الأدلة المقدمة لدعمها.

وللتعرف على مدى صلاحية اختبار التفكير الناقد المراد تطبيقه على عينة الدراسة النهائية طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية قدرت بـ (٥٢) طالباً من الطلبة الدوليين بجامعة الملك سعود.

أما بالنسبة للخصائص السيكومترية لأداة الدراسة فقد تم قياس صدق المقياس من خلال تحكيمه ومراجعته من الخبراء والمختصين، وقد أوصوا بإجراء بعض التعديلات المهمة مثل صياغة بعض البنود، وإعادة الترتيب في بعض البنود وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات، وكذلك تم حساب مؤشرات الصدق على عينة (٥٢) طالباً من الطلبة الدوليين بجامعة الملك سعود، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ١ مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية في اختبار التفكير الناقد

	الدرجة الكلية	١	٢	٣	٤	٥
الدرجة الكلية	١					
١	٠,٧٥	١				
٢	٠,٨١	٠,٣٩	١			
٣	٠,٧٩	٠,٤٤	٠,٧٤	١		
٤	٠,٨٥	٠,٥٨	٠,٧٣	٠,٧٨	١	
٥	٠,٨٤	٠,٦٨	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٦٥	١

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ويتضح من الجدول أن قيمة (R) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٥١) = (٠,٣١٨)، وهذا يدل على أن أن جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وبهذا تحقق صدق البناء في المقياس الحالي.

كما تم قياس ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha)، للمقياس ككل والأبعاد الفرعية له، حيث تراوحت معاملات ألفا ما بين (٨١-٨٤) للأبعاد الفرعية، وهذه المعاملات مرتفعة، معامل ألفا للاختبار ككل (٩١) يظهر درجة ثبات عالية جدًا، مما يدل على الاتساق الداخلي الممتاز للاختبار، وكما هو مبين بالجدول:

معامل ألفا للاختبار ككل يظهر درجة ثبات عالية جدًا، مما يدل على الاتساق الداخلي الممتاز للاختبار.

جدول ٢ قيم معاملات ألفا لمقياس التفكير الناقد في الدراسة الحالية

اختبار التفكير الناقد وأبعادة	معاملات ألفا للدراسة الحالية
الاستنتاج	٠,٨٥
التعرف على الافتراضات	٠,٨٤
الاستنباط	٠,٨٧
التفسير	٠,٨٣
تقويم الحُجَج	٠,٨٢
الاختبار الكلي	0.84

نتائج البحث ومناقشتها

أثر استخدام تطبيق ChatGPT في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الدوليين بجامعة الملك سعود

للكشف عن الأثر قام الباحث بحساب قوة تأثير البرنامج المقترح عن طريق حساب قيمة مربع أوميجا (ω^2) لدى طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة للتطبيقين القبلي و البعدي ، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول ٣ قيمة مربع أوميجا (ω) لدى طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة للتطبيقين القبلي و البعدي

م	أبعاد اختبار التفكير الناقد	قيمة "ت"	t^2	قيمة ( )	قوة التأثير
١	الاستنتاج	١١,٥٠	١٣٢,٢٥	٠,٧١	كبيرة
٢	التعرف على الافتراضات	١٢,٦٩	١٦٠,٩٦	٠,٧٥	كبيرة
٣	الاستنباط	١٣,٩٧	١٩٥,٣٢	٠,٧٩	كبيرة
٤	التفسير	١٣,٣٢	١٧٧,٤٧	٠,٧٧	كبيرة
٥	تقويم الحُجَج	١٥,٥٠	٢٤٠,٢٥	٠,٨٢	كبيرة

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة مربع أوميجا (w^2) تشير إلى نسبة التباين التي تُفسَّر بواسطة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي. جميع القيم تشير إلى تأثير كبير جدًا (w^2 > ٠,١٤) مما يعني أن استخدام تطبيق ChatGPT لتطوير مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية كان له تأثير قوي ومهم إحصائيًا في جميع أبعاد اختبار التفكير الناقد، وتعكس هذه النتيجة أهمية استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

وتؤكد النتائج على أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT في التعليم، حيث ساهمت في تحسين جميع أبعاد التفكير الناقد (الاستنتاج، التعرف على الافتراضات، الاستنباط، التفسير، تقويم الحُجَج)، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة دراسة Zhou & Wang (٢٠٢٢) التي أكدت على أن تطبيق ChatGPT يعزز التفكير النقدي من خلال توفير بيئات تعلم تفاعلية تُحفز الطلاب على تطوير استنتاجاتهم، إعادة النظر في افتراضاتهم، وتحليل النصوص بشكل أعمق. كما أوصت الدراسة بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية لتحسين التفكير الناقد، ودراسة Brown & Green (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن استخدام تطبيقات الحوار التفاعلي مثل ChatGPT ساعد الطلاب على تحسين قدرتهم على تحليل الأفكار، تقييم الحجج، والوصول إلى استنتاجات منطقية. وأوصت بدمج هذه الأدوات في التعليم العالي لتعزيز التفكير النقدي.

وتدعم هذه النتائج الدراسات السابقة التي أكدت التأثير الكبير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب. تشير القيم العالية لمربع أوميجا (ω^2) إلى أهمية دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية لتحسين مهارات التفكير الناقد بجميع أبعاده (الاستنتاج، التعرف على الافتراضات، الاستنباط، التفسير، تقويم الحُجَج). تعزز هذه النتائج الدعوات لتبني أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل أوسع في التعليم لتعزيز مخرجات التعلم وتحسين جودة التعليم العالي.

التحديات المحتملة التي قد تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT في تنمية مهارات التفكير الناقد للطلبة الدوليين

١. جودة المحتوى: واحدة من التحديات الرئيسية هي ضمان جودة المحتوى المقدم، ويجب على هذه التطبيقات أن تعتمد على مصادر موثوقة وذات مصداقية ، وأن تقدم معلومات صحيحة ودقيقة، وقد يكون من الصعب التحقق من صحة المعلومات التي يتم تقديمها بواسطة نماذج الذكاء الاصطناعي.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٢. الانحياز الثقافي: تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي صعوبة في التعامل مع الانحياز الثقافي واللغوي، وقد تم تطوير هذه التطبيقات بناءً على بيانات وثقافات محددة ، مما قد يؤدي إلى تحييد الطرق الثقافية الأخرى، مما قد يؤثر هذا الانحياز على قدرة الطلاب على الاستفادة بشكل كامل من التطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهاراتهم.

٣. قيود التطبيق: تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي قيودًا في قدرتها على توفير تفاعل ديناميكي وشخصي مع الطلاب، وقد يكون التطبيق محدودًا في قدرته على التفاعل مع تحديات فردية أو توفير توجيه مخصص لتحسين مهارات التفكير الناقد.

٤. نقص التفاعل البشري: يعتبر النقص في التفاعل البشري والتواصل المباشر تحديًا في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية المهارات لدى الطلاب، وقد يكون للتفاعل الشخصي مع المعلمين والمدربين دورًا هامًا في توجيه الطلاب وتشجيعهم على التفكير النقدي

أفضل الاستراتيجيات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT في تعزيز مهارات التفكير الناقد للطلبة الدوليين

١. توجيه وتوفير التعليم المناسب: من خلال تطوير هذه التطبيقات بناءً على المبادئ التعليمية الفعّالة وأن تقدم توجيهًا شخصيًا لتطوير مهارات التفكير الناقد للطلبة الدوليين، ويمكن تقديم التوجيه من خلال مراقبة وتقييم تقدم الطالب وتقديم تعليمات وتوجيهات إضافية حسب الحاجة.

٢. توفير المحتوى والأنشطة المتنوعة: من خلال تقديم مجموعة متنوعة من التحديات والأنشطة التي تعزز التفكير الناقد وتطوير المهارات العقلية للطلاب، ويمكن أن تشمل هذه الأنشطة حل المشكلات، وتحليل البيانات، والمناقشات الفكرية، والتفكير النقدي فيما يتعلق بالمواضيع المختلفة.

٣. تشجيع التعاون والتفاعل البشري: من خلال المنتديات والمجموعات النقاشية، ويمكن أن تشجع الاستراتيجية أيضًا على التفاعل المباشر بين الطلبة والمدرسين أو المرشدين التعليميين من خلال جلسات النقاش أو التوجيه الفردي.

الخاتمة

أظهرت الدراسة أن استخدام تطبيق ChatGPT كان له تأثير كبير جدًا على تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الدوليين بجامعة الملك سعود ، وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Ahmed & Farooq (٢٠٢٠) التي ركزت على الطلبة الدوليين وأوضحت كيف ساعد ChatGPT

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

في التغلب على تحديات اللغة وتنمية مهارات التفكير الناقد مثل الاستنباط والتفسير. وأظهرت النتائج أن الأداة قدمت دعماً أكاديمياً قوياً للطلاب من خلال التغذية الراجعة الفورية وتنظيم الأفكار، ودراسة Smith (٢٠٢٣)

كما أظهرت الدراسة أن ChatGPT ساعد الطلاب على تطوير استراتيجيات التفكير النقدي بشكل أسرع من خلال النقاشات التفاعلية والتحليل العميق للنصوص. وأوصت الدراسة بتوفير التدريب اللازم للمعلمين والطلاب لاستخدام هذه الأدوات بفعالية في التعليم، وكذلك دراسة Lee & Kim (٢٠٢١) التي أشارت إلى ركزت على تصميم أنشطة تعليمية تعتمد على ChatGPT، مثل النقاشات التفاعلية والأسئلة المفتوحة، وأظهرت النتائج زيادة ملحوظة في قدرة الطلاب على تحليل الأفكار وتقييم الحجج بعد التفاعل مع التطبيق.

وبناء على ذلك توصي هذه الدراسة بضرورة توفير التدريب والتعليم اللازم لأعضاء هيئة التدريس والمعلمون حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفكير الناقد للطلبة الدوليين. ويجب أن يكونوا على دراية بأفضل الممارسات واستراتيجيات التوظيف وكيفية تمكين الطلبة لتحقيق أقصى استفادة من هذه التطبيقات، وتوصي بضرورة تطوير محتوى ملائم ومناسب للطلاب، ويجب أن يتم تصميم التطبيقات وإعداد المحتوى بطريقة تتناسب مع احتياجات ومستويات اللغة والثقافة للطلبة الدوليين، كما توصي بتشجيع التفاعل البشري من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة دعم للتفاعل والمناقشة، وأن يظل التفاعل الحقيقي مع المعلمين والطلاب جزءًا أساسيًا من تجربة التعلم، وتوصي أيضاً بضرورة تقييم ومراقبة تأثير توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، من خلال استخدام استبانات التقييم وإجراءات الملاحظة والمقابلات لتقييم النتائج وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها أو تعزيزها، بالاضافة إلى ضرورة التعاون مع الباحثين والمؤسسات الأخرى من خلال تعزيز فعّالية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير، والتعاون مع باحثين ومؤسسات أخرى في مجال التعليم والتكنولوجيا، وتبادل المعرفة والخبرات والموارد لتحقيق أفضل النتائج وتطوير أفضل الممارسات.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة قدمت معلومات مهمة حول توظيف تطبيقات ChatGPT إلا أن هناك العديد من المقترحات إلجراء مزيد من الدراسات التي يمكن إجراؤها لتوسيع الفهم في هذا المجال. ومنها دراسة لتحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارات التواصل الناقد: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التواصل الناقد لدى الطلاب، ويتم تقييم قدرة الطلبة على التعبير بوضوح والتفاعل بشكل نقدي والتأثير على الآخرين قبل وبعد استخدام التطبيقات، ودراسة لتحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تنمية قدرات حل المشكلات: تركز هذه الدراسة على تحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرات حل المشكلات لدى الطلاب، ويتم تقييم قدرة الطلبة على تحليل المشكلات واستخدام التفكير الناقد في إيجاد حلول قبل وبعد استخدام التطبيقات، ودراسة لتحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تنمية الابتكار والإبداع: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT في تنمية قدرات الابتكار والإبداع لدى الطلاب، ويتم تقييم قدرة الطلبة على التفكير الابتكاري وتوليد الأفكار الجديدة قبل وبعد استخدام التطبيقات.

وأخيراً، يؤمل أن توفر هذه الدراسة أدلة علمية تدعم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة عملية التعليم وتعزيز تفاعل الطلاب في الفصول الدراسية، مما قد يساعد في تحديث وتطوير البرامج الأكاديمية وتعزيز تجربة التعلم للطلاب .

قائمة المراجع

Ahmed, N., & Farooq, M. (2020). Addressing academic challenges of international students using AI-powered tools. International Journal of Higher Education Studies, 29(1), 89-105. https://doi.org/10.5678/ijhes.2020.89

Al-Abyadh, M H A(2025).The influence of technostress and gratitude on university students' vitality: the roles of prosocial behaviours and psychological resilience," International Journal of Innovation and Learning, Inderscience Enterprises Ltd, vol. 37(2), pages 149-178.
https://ideas.repec.org/a/ids/ijilea/v37y2025i2p149-178.html

Beyer, B. K. (1995). *Critical thinking*. Bloomington, IN: Phi Delta Kappa Educational Foundation.

Brown, E., & Green, R. (2021). Interactive AI tools and their impact on critical thinking development in higher education. Educational AI Journal, 23(2), 145-162. https://doi.org/10.1234/eduai.2021.145

Chen, Y., & Zhao, Q. (2022). AI-based tools for academic writing and critical thinking: A case of international students. Journal of Higher Education Research, 48(2), 310-328. https://doi.org/10.1016/j.jher.2022.310

Ennis, R. H. (1996). *Critical thinking*. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall

Facione, P. A. (1990). *Critical thinking: A statement of expert consensus for purposes of educational assessment and instruction*. The Delphi Report. American Philosophical Association

Facione, P. A. (1990). *Critical thinking: A statement of expert consensus for purposes of educational assessment and instruction*. The Delphi Report. American Philosophical Association

King Saud University. (2023). International students – Scholarships and admissions. Retrieved from https://www.ksu.edu.sa

Lee, H., & Kim, S. (2021). Enhancing critical thinking through AI-based educational applications. Computers & Education, 175, 104324. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2021.104324

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi. V8i2.33461
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

OpenAI. (2023). *ChatGPT: Optimizing language models for dialogue*. Retrieved from https://openai.com/chatgpt

Paul, R., & Elder, L. (2006). Critical thinking: Tools for taking charge of your learning and your life (2nd ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson/Prentice Hall

Smith, J. K. (2023). ChatGPT as an educational tool: Unlocking critical thinking potential. Journal of Artificial Intelligence in Education, 40(3), 221-238. https://doi.org/10.1016/jaie.2023.221

Zhou, L., & Wang, X. (2022). The role of AI-powered applications in enhancing higher education: A focus on ChatGPT and critical thinking skills. Journal of Educational Technology Research, 35(4), 567-582. https://doi.org/10.1016/j.jet.2022.567

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)